

تقويم كتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية

Abdulqawi Anaam
qawianaam@gmail.com
Universiti Malaysia Kelantan

Kamarulzaman bin Abdul Ghani
kamarulzaman@umk.edu.my
Universiti Malaysia Kelantan

Ahmad bin Abdul Rahman
Ahmad.ar@umk.edu.my
Universiti Malaysia Kelantan

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي؛ وللتحقق من ذلك استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة احتوت على (40) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وزعت على عينة مكونة من (40) موجهًا تربويًا، و(70) معلمًا، يقومون بالإشراف والتدريس لمادة اللغة العربية في محافظة تعز اليمنية للعام الدراسي (2020-2021). كشفت نتائج الدراسة أن جميع مجالات تقويم كتاب لغتي العربية الخمسة (اللغة والإخراج الفني، الأهداف، المحتوى، القيم والمهارات، والأنشطة والتقويم) جاءت بمستوى متوسط، حيث حاز مجال اللغة والإخراج الفني للكتاب على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3،538)، وانحراف معياري (1.2088)، بينما حل في المرتبة الأخيرة مجال القيم والمهارات، بمتوسط حسابي (2.752)، وانحراف معياري (1.3797). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين التقديرات التقويمية للموجهين التربويين، ومعلمي مادة اللغة العربية تعزي لمتغير الوظيفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وفي ضوء النتائج اقترحت بعض التوصيات من أهمها، إشراك الموجهين التربويين والمعلمين في عملية إعداد وتأليف وتطوير المناهج الدراسية، وتدريب المعلمين على مهارات تحليل وتقويم محتوى الكتب الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التقويم؛ الكتاب؛ لغتي العربية؛ الصف السادس؛ الجمهورية اليمنية.

Evaluation of My Arabic Language Text Book for Primary Sixth Grade in the Republic of Yemen

ABSTRACT

This study aims to evaluate My Arabic language textbook for primary sixth grade students in the Republic of Yemen from the point of view of educational instructors and Arabic language teachers in light of the quality standards of the textbook. The study used the descriptive approach, and a questionnaire consisting of (40) items distributed across five areas (language and artistic direction, objectives, content, values and skills, activities and evaluation). The questionnaire was distributed to a sample consisting of (40) educational mentors, and (70) teachers, who are supervising and teaching the Arabic language in Taiz province, Yemen for the academic year (2020-2021). The results of the study revealed that all the five fields of evaluating My Arabic language book was about average. The field of language and artistic production of the book were ranked first, with an average of (3.538), and a standard deviation of (1.2088). The values and skills domain were ranked the worse, with a mean (2.752), and a standard deviation of (1.3797). The results also showed that there are statistically significant differences between the evaluative estimates of educational mentors and Arabic language teachers due to the job variable, academic qualification, and years of experience. Based on the conclusions of the study, some recommendations can be provided. One of the most important suggestions is the involvement of educational mentors and teachers in the process of preparing, writing and developing school curricula, and training teachers on the skills of analyzing and evaluating the content of textbooks.

Keywords: Evaluation; Book; My Arabic Language; Sixth Grade; Republic of Yemen

مقدمة

تُعدُّ اللغة الأداة الرئيسة للتفكير والتعبير بما تحمله من سياقات ثقافية واجتماعية، تهدف إلى تحقيق الاتصال والتواصل الفعال، وتوطيد العلاقات الإنسانية، ونقل التراث العلمي والحضاري من جيل إلى جيل، كما أنَّها أداة التعليم والتعلم في مختلف المراحل الدراسية، فهي نبتة متأصلة في أعماق الفكر الإنساني.

وللغة العربية ميزة خاصة تميزها عن سائر اللغات فقد اختصها الله سبحانه وتعالى لتكون حاملة للوحي المقدس، قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ الأمر الذي أكسبها خلوداً وقدسيةً وزودها بالمفردات والتراكيب المتنوعة التي منحها الحيوية، والسعة في التعبير، والدقة في التصوير، والمرونة في الاشتقاق، والقدرة على التجديد الدائم والمستمر؛ مما جعلها قادرة على احتواء كل ما يطرأ من جديد في مجال العلم والمعرفة (الجبوري، والعبودي، 2020: 98) ويشير خسباك (2016) إلى أنَّ اللغة العربية هي رمز وعنوان الهوية العربية، والوعاء الذي يحتضن تراثنا الثقافي والفكري والحضاري، والجسر الذي يربط حاضر الأمة العربية بماضيها ومستقبلها (خسباك، 2016: 256). وقد وصفها الإمام الشافعي (رضي الله عنه) بأنَّها أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً (الشافعي، 1994: 42).

المناهج الدراسية

اتجهت المنظومة التربوية في أواخر القرن الماضي في عدد من دول العالم إلى ما يعرف بنظام الجودة في التعليم، وذلك من خلال عملية إعداد وتصميم مناهج دراسية تواكب التطورات العلمية والتقنية المتسارعة، والعمل على إخراج هذه المناهج بمواصفات فنية، ومنهجية تعمل على تشويق المتعلمين لاكتساب المعرفة، وتحفز قدراتهم العقلية، وتراعي ميولهم واتجاهاتهم وفوقهم الفردية. فالمناهج الدراسية تُعدُّ القاعدة الأساسية في بناء وتأهيل الفرد؛ لما تقدمه من أدوات فاعلة تهدف إلى بناء، وتكوين الثقافة الفردية والاجتماعية، ويقدر ما تؤمن به تلك المناهج، وما تسعى إلى تحقيقه من تغيير إيجابي، وما تقدمه من وسائل مبتكرة تساعد على التطور والتجديد والتحديث، ومواكبة متطلبات العصر؛ تتضح في ضوئها الصورة التي سيكون عليها ذلك المجتمع؛ لأنَّ عملية تطوير ورقي المجتمعات مرتبط بتطور مناهجها الدراسية (الأستاذ، 2006: 2). فالكتاب المدرسي هو المرآة التي تعكس خبرات المناهج التربوي التي تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة، وتقدم المحتوى التعليمي بطرائق وأساليب واضحة ومنظمة تنظيمًا منطقيًا يتضمن المعلومات والمعارف والأفكار والأنشطة بما يتناسب وخصائص المتعلمين، ومستوى قدراتهم العقلية، إضافة إلى الأساليب التقييمية المتنوعة التي تتيح للمعلمين قياس وتقييم مستوى تعلّم طلبتهم، من أجل مراعاة فروقهم الفردية (Eisner, 1985).

ويشير طعيمة وآخرون (1988) إلى أنَّ عملية تأليف الكتب الدراسية ليست عملاً جانبيًا عابرًا، وإنما هي عمل يتسم بأعلى مستويات الجدوية، الأمر الذي يتطلب الإعداد الجيد والمحكم لهذه الكتب بحيث تُقدم في إطار تكاملي للخبرة في تخصص المادة، وتخصص مناهج وطرائق التدريس (طعيمة، وآخرون، 1988).

فتمتية العقول الإنسانية قائم على المناهج التعليمية التي تشكل المحور الرئيس في المنظومة التربوية والتعليمية؛ لتمثيلها أصدق تمثيل لفلسفة وحاجات وتطلعات المجتمع، فمن خلال محتوياتها يتم تزويد الأفراد بالمعارف والمعلومات والمهارات اللازمة، والعمل على تكوين الاتجاهات المرغوبة (الهاشمي، 2009: 17).

ويؤكد العرنوسي، والمرشدي (2018) أنَّ المنهاج المدرسي بمثابة الإطار الذي يتضمن المحتوى التعليمي، الذي يُعدُّ الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية، حيث يكتسب أهميته من الدور الفعال الذي يقوم به في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، وتحقيق الأهداف التدريسية المرسومة، عن طريق تقديم منظومة من المعلومات والمعارف المنظمة والموجهة (العرنوسي، والمرشدي، 2018: 59).

ويرى الباحثون أنَّ الكتب الدراسية تعكس فلسفة المجتمع وآماله وتطلعاته، وتعمل على نشر ثقافته عبر الأجيال، كما تُعدُّ دليل التخطيط والتنفيذ والتقييم الإرشادي للعملية التدريسية، ولن تُبالغ إذا قلنا أنَّ الكتاب المدرسي يُعدُّ جوهر وروح المنهاج النابضة؛ للعلاقة المتينة بينه وبين المنهاج التعليمي، فمن خلال محتواه تُنفذ أهداف المنهاج التعليمية، وتُنقل المعارف والمعلومات والمهارات المرغوبة إلى المتعلمين.

تقويم مناهج اللغة العربية

بما أن الكتاب المدرسي يُعدُّ محورًا رئيسًا من محاور المنهاج التربوي؛ فإنَّ عملية تحليل وتقويم محتواه بشكل مستمر أمرًا مُلِحًا؛ لما لذلك من أهمية محورية في إصدار الأحكام على مدى التأثير الذي يحدثه في نقل المعرفة، وإثارة وتحفيز المتعلمين للقيام بعملية التعلم، واكتساب المعلومات والمعارف والمهارات، والعمل على توظيفها في الواقع العملي. ويتميز التقويم بمكانة تربوية بارزة، لكونه جوهر العملية التعليمية التعلمية، وركنًا أساسيًا من أركان المنظومة التربوية، ويمثل الكتاب المدرسي العنصر الأكثر احتياجًا للعملية التقويمية المستمرة التي تشمل الأهداف والمحتوى، إضافة إلى الأساليب والطرائق والاستراتيجيات والأنشطة؛ من أجل الوقوف على جوانب التمييز والقصور، وتقديم التوصيات والمقترحات التي تُسهم في عملية تطوير وتحسين محتوى الكتاب المدرسي بخاصة، والعملية التعليمية والتربوية بعامه (الأسدي، وصبري، 2017: 106).

ويشير محمد وآخرون (2013) إلى أن تقويم المناهج الدراسية يُمثل عملية تربوية تقويمية يجب التركيز عليها، وإعطائها الأولوية؛ لأهمية الدور المحوري الذي يشكله المنهاج في تكوين الهوية التربوية، وتحقيق الأهداف المرسومة (محمد، وآخرون، 2013: 152). فالتقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية، تنفذ بطريقة علمية منظمة؛ لغرض الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة (جامل، 2002: 173).

وتلعب مناهج اللغة العربية دورًا مُهمًا وبارزًا في تكوين هوية وشخصية المتعلمين المعرفية والمهارية، كما تفتح أمامهم أفقًا واسعة لاكتساب العلم والمعرفة، وتؤهلهم للتغلب على الصعوبات، والتمكن من استيعاب المقررات التعليمية الأخرى (طموس، 2002: 4)، إضافة إلى قيامها بعملية تقويم السنة المتعلمين، وإكسابهم المهارات الأساسية في الكتابة والتعبير من خلال تدريبهم على الاستخدام السليم للمفردات والتراكيب اللغوية، وتنمية تذوقهم الأدبي (التميمي، هاشم، 2020: 310).

ويشير (يغمور، وعبيدات، 2018) إلى أن كُتِب اللغة العربية تُعدُّ الوسيلة المثلى، والأساسية التي تعمل على تنمية الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين، وتؤهلهم لكي يكونوا قادرين على مواجهة المشكلات الحياتية. فالمقررات اللغوية من أكثر المقررات الدراسية التصاقًا بهذه الجوانب؛ لذا فإنَّ عملية تحليل وتقويم محتواها أمرٌ في غاية الأهمية؛ لما تمثله من دور محوري و متميز في حياة المتعلم (يغمور، وعبيدات، 2018: 358).

ويرى الباحثون أن عملية بناء وتطوير المناهج الدراسية ليست عملية ارتجالية عشوائية قائمة على المزاجية؛ وإنما هي عملية منهجية منظمة قائمة على نتائج أبحاث ودراسات ميدانية، وأدلة علمية، ومبررات عقلية ومنطقية؛ من أجل مواكبة التطورات العلمية المتسارعة في شتى المجالات، وتلبيةً لمتطلبات التنمية المجتمعية. فالدراسات التقويمية للمناهج الدراسية تزود القائمين على بناء وتصميم المناهج بصورة واضحة وواقعية عن محتواها، وتُبرز جوانب القوة والضعف

والقصور، ومدى ملاءمتها لمستوى المتعلمين، كما تقدم التوصيات والمقترحات لتعزيز الجوانب الإيجابية، وتلافي جوانب النقص والقصور.

مشكلة الدراسة

اللغة العربية هي لغة التدريس في مختلف المراحل التعليمية، والضعف في إتقان مهاراتها؛ يؤثر سلبيًا على فهم وإتقان المواد الدراسية الأخرى، فهي وسيلة تعلم جميع المواد الدراسية، ولا يمكن الفصل بينها وبين هذه المواد، فمنهجها الدراسية ليست مجرد مناهج تعليمية تهدف إلى إكساب المتعلمين بعض المعلومات والمعارف المتعلقة بمجال معين فحسب؛ وإنما تهدف إلى تأهيل المتعلم ليكون قادرًا على اكتساب وفهم واستيعاب جميع العلوم المختلفة.

ويواجه تعليم وتعلم اللغة العربية عدد من المشكلات، فقد تعالت الأصوات التي تشكو من الضعف السائد لدى المتعلمين في التمكن من مهاراتها في كل أرجاء الوطن العربي، ويرجع ذلك إلى عدد من الأسباب، فتارة يلقي باللوم على الطرائق والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في تدريسها، وتارة أخرى على الكتب الدراسية التي تُقدم من خلالها إلى المتعلمين؛ حيث أشارت عدد من الدراسات والأبحاث الميدانية إلى هذه المشكلات، أمثال دراسة (فرحان، 2013)، ودراسة (هادي، 2014). كما أشارت دراسة (النجار، 2017) إلى أنّ الكتب المدرسية لمادة اللغة العربية لا تساعد المتعلمين على الوصول إلى المستويات المرغوبة للاستخدام الوظيفي للغة (النجار، 2017: 240).

وتبذل وزارة التربية والتعليم اليمنية جهودًا جبارة من أجل تطوير وتحديث المناهج التعليمية منذ قيام ثورة (26) من سبتمبر (1962)، وثورة (14) من أكتوبر (1963) إلى يومنا هذا. وقد مثلت عملية البناء والتصميم للمناهج التعليمية اليمنية التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم بعد قيام الوحدة اليمنية في (22) مايو (1990) أكبر وأهم حركة في عملية بناء وتصميم المناهج الدراسية اليمنية في إطار الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي، حيث تم الاستعانة بعدد من الخبراء التربويين من عدد من الدول العربية، إضافة إلى منظمة (Amideast) الأمريكية، وأسفرت هذه العملية عن ظهور النسخة الجديدة والمطورة من المناهج التعليمية مع بداية العام (2000)، وكانت للصفوف الدراسية من (1-6) تلاها صدور كتب بقية الصفوف الدراسية تبعًا.

وقد سار مؤلفو كتب لغتي العربية في الحلقة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم الأساسي (4-9) على أسلوب موحد قائم على أساس الوحدات الدراسية المتكاملة والمتراطة، والتي تعرض نصًا قرائيًا يعقبه الدروس الآتية (الفهم والاستيعاب، التدريبات اللغوية، المفهومات النحوية، الإملاء، الخط، التعبير، القراءة الحرة أو نصوص وتذوق، التقويم). وتهدف هذه الطريقة إلى تقديم مادة اللغة العربية على أساس التكامل بين مهاراتها اللغوية.

ويرى الباحثون أنّ كتب لغتي العربية المقررة في مرحلة التعليم الأساسية في الجمهورية اليمنية على الرغم من اعتمادها على الأسلوب التكامل الذي يقدم فروع اللغة العربية إلى المتعلمين بشكل مترابط ومتكامل تحت عنوان

(الوحدة الدراسية) إلا أنّها لا ترقى لمستوى الطموح المنشود؛ لعدم تنميتها للمهارات التفكيرية كمهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وعدم مساهمتها للتطورات العلمية والتقنية، إضافة لعدم تنميتها لأنماط الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين، وهذا يعود لعدة أسباب، من أهمها أنّ كُتِب لغتي العربية من (1-6) تم اعتمادها من قبل وزارة التربية والتعليم في عام (2000)، وخلال (20) السنة الماضية لم تحظ بعملية تطوير وتحسين جوهرية عدا بعض التعديلات الشكلية الطفيفة التي لا تكاد تُذكر، من تغيير في الألوان أو في شكل الغلاف الخارجي.

وتُعدّ الدراسات التحليلية والتقييمية للكتب الدراسية في ضوء الأهداف التربوية، ونواتج عملية التعلم، وآراء المعلمين والمشرفين التربويين ذات أهمية كبيرة بناءً على دراسة (العامري، 2006)؛ لأنّ المعرفة الإنسانية في تطور دائم، وعلى الكتب الدراسية أن تواكب هذا التطور المتسارع، وتعمل على نقله إلى المتعلمين. فمثل هذه الدراسات تعطي القائمين على تأليف الكتب الدراسية صورة واضحة وواقعية عن محتوى الكتب الدراسية من خلال آراء القائمين على التنفيذ في الميدان التربوي، فالمعلمون والمشرفون التربويون هم أكثر الأشخاص ممارسة ودراسة بالكتب الدراسية، ولديهم معرفة عميقة بمواطن القوة والضعف فيها.

حيث يشير (فتح الله، 2007) إلى أنّ المعلمين والمشرفين التربويين هما الأقدر على إصدار الأحكام التقييمية الواقعية على مدى تحقيق الكتب الدراسية للأهداف التعليمية المنشودة، ومدى تلبية محتواها لحاجات المتعلمين، وآمالهم وتطلعاتهم، وإثارة دافعيتهم، ومراعاة ما بينهم من فروق فردية، ومواكبة محتوى هذه الكتب الدراسية لطبيعة العصر، والتزامها بالتوجهات التربوية الحديثة (فتح الله، 2007: 82-83).

كما يعتبر (الطورة، 2016) أنّ آراء المعلمين عن الكتب الدراسية ذات أهمية كبيرة. بينما يرى (النجار، 2017) أنّهم الأكثر احتكاكاً بهذه الكتب، والأقدر على عملية التقييم من خلال تشخيص نقاط القوة، ونقاط الضعف (النجار، 2017: 240).

وبناءً على ما سبق يقوم الباحثون بإجراء هذه الدراسة التقييمية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين، ومدرسي مادة اللغة العربية؛ من أجل معرفة آرائهم التقييمية التي تكونت لديهم من واقع الخبرة الميدانية، ونقلها إلى جهة الاختصاص؛ ليتم ترجمتها على صورة قرارات تؤدي إلى تطوير وتحسين المناهج الدراسية؛ لتلبي متطلبات العصر، وحاجات المتعلمين.

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية التقييمية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين التقديرات التقييمية للموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي يُعزى لمتغير الوظيفة (موجه تربوي، مُدرس)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين التقديرات التقييمية للموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي يُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين التقديرات التقييمية للموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي يُعزى لمتغير الخبرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1. تقييم كتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي.
2. معرفة الفروق الإحصائية بين تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية التقييمية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي وفقاً لمتغير الوظيفة (موجه تربوي، مُدرس).
3. معرفة الفروق الإحصائية بين تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية التقييمية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
4. معرفة الفروق الإحصائية بين تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية التقييمية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي وفقاً لمتغير الخبرة.

أهمية الدراسة

1. تأتي أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي تتمتع بها كتب اللغة العربية باعتبارها الأعمق أثراً وتأثيراً في تكوين شخصية المتعلم؛ لدورها في تزويده بالمعلومات والمعارف اللغوية والثقافية والتاريخية والعلمية، إضافة إلى إكسابه للمهارات التفكيرية، وتقييم تعبيره الشفهي والكتابي؛ ليتمكن من الاتصال والتواصل السليم مع محيطه الاجتماعي.

2. تُعدُّ الدراسة الأولى من نوعها في اليمن في حدود معرفة الباحثين، والتي تهدف إلى تقويم كتاب لغتي العربية بناءً على آراء الموجهين التربويين والمعلمين معاً على وفق معايير علمية وموضوعية.
3. تزود القائمين على عملية تأليف وتطوير المناهج التعليمية بصورة واضحة عن مكان القوة، ومكان القصور في كتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين ومعلمي المادة؛ لكي يتمكنوا من تحسينه وتطويره بما يلي حاجات المتعلمين، ويتواكب مع التطورات التقنية والتربوية المتسارعة في عالم اليوم.
4. تمثل نقطة انطلاق تفتح الباب أمام الباحثين لإجراء دراسات وأبحاث مشابهة تتناول تقويم وتحليل كتب اللغة العربية، والمواد الدراسية الأخرى في المرحلة الأساسية والثانوية.

الدراسات السابقة

قام الباحثون بمراجعة عدد من الدراسات السابقة التي تناولت عملية تحليل وتقويم المناهج الدراسية بعامه ومناهج اللغة العربية بخاصة، وعملوا على انتقاء الدراسات السابقة الحديثة النشر، والمرتبطة بشكل مباشر مع موضوع الدراسة الحالية، وفيما يأتي عرض موجز لأهم هذه الدراسات:

دراسة التميمي، وهاشم (2020)

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في العراق في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية، تمثلت أداة الدراسة في استبانة تضمنت (134) مؤشراً، وزعت على عدد (100) معلم ومعلمة يعملون في مجال تدريس مادة اللغة العربية في محافظة بابل. توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ هناك تباين في عملية توزيع معايير جودة الكتاب المدرسي ضمن محتوى كتاب اللغة العربية بجزأيه (الأول، والثاني). إضافة إلى عدم مراعاة المعايير المتعلقة بتنمية مهارات المتعلم الحياتية.

دراسة أحمد (2019)

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي في العراق من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. تمثلت أداة الدراسة باستبانة مفتوحة، واستبانة مغلقة وزعت على (60) معلماً ومعلمةً في محافظة بغداد. توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ الأهداف التعليمية لا تغطي جميع الموضوعات، كما أنَّ الأنشطة التعليمية لا تساعد على الفهم، ولا تربط بين الجوانب النظرية والعملية، إضافة إلى عدم إثارتها لدافعية المتعلمين.

دراسة عبود، ونهايه (2019)

هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في العراق من وجهة نظر المدرسين. تمثلت أداة الدراسة في استبانة وزعت على عدد (150) معلمًا ومعلمةً يعملون في تدريس مادة اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط في محافظة بابل والقادسية. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: إغفال الكتاب لبعض الأهداف الوجدانية، إضافة إلى أن بعض موضوعات الكتاب أكبر من المستوى العقلي للمتعلمين.

دراسة النجار (2017)

هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراتة الليبية، تمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونة من (5) محاور، وزعت على (91) معلمًا يعملون في تدريس مادة اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن التقديرات التقويمية الإجمالية لكتاب اللغة العربية تميزت بمواصفات الكتاب المدرسي الجيد.

دراسة غواده (2016)

هدفت الدراسة إلى تقييم منهاج اللغة العربية (الفلسطيني الجديد) للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الخليل بدولة فلسطين. تمثلت أداة الدراسة في استبانة احتوت على (8) مجالات، وزعت على (119) مدرسًا ومدرسةً ممن يعملون في تدريس الصف العاشر الأساسي. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المدرسين والمدرسات لمنهاج اللغة العربية للصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص.

دراسة الطورة (2016)

هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميه. تمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (48) فقرة شملت المجالات الآتية (الإخراج الفني، الأهداف، المحتوى، التقويم)، وزعت على عدد (128) معلمًا ومعلمةً يعملون في محافظة معان للعام الدراسي (2013-2014). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: حصول مجال الإخراج الفني على أعلى مرتبة، تلاه بقية المجالات بمرتبة متوسطة، كما جاءت جميع فقرات الاستبانة بمعدل متوسط.

دراسة المطلق (2015)

هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب (العربية لغتي) لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين ومعلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة دمشق. تمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (42) فقرة، وزعت على (41)

موجهًا وموجهةً، و(216) مدرسًا ومدرسةً يعملون في تدريس الصف الرابع الأساسي. توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ تقويم الموجهين والمعلمين تراوحت بين درجة التحقق الكبيرة والمتوسطة لمعظم المجالات التقويمية.

دراسة التوجيهي (2014)

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج اللغة العربية المطور للصف الأول الابتدائي بدولة الكويت في ضوء آراء معلمي وموجهي مادة اللغة العربية، تمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (50) فقرة، وزعت على (268) معلمًا، و(45) موجهًا لمادة اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في دولة الكويت. توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ تقديرات الموجهين والمعلمين لجميع مجالات الاستبانة أتت بمستوى مرتفع بوجه عام.

دراسة محمد وآخرون (2013)

هدفت الدراسة إلى تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم، محلية شرق النيل. تمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونة من (52) فقرة، وزعت على عدد (255) معلمًا ومعلمةً يعملون في تدريس مادة اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: مناهج اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واضحة وشاملة ومرتبطة بأهداف التربية والتعليم السودانية، وتعمل على قياس الأهداف التعليمية المنشودة.

دراسة الحكيمي (2008)

هدفت الدراسة إلى تحليل كتابي اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في اليمن، تمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (46) فقرة، وزعت على عدد (40) مدرسًا ومدرسةً يعملون في تدريس مادة اللغة العربية في محافظة تعز. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وضوح أهداف الكتاب التعليمية، لكنها غير مرنة ولا متدرجة، إضافة إلى عدم ارتباطها بحياة المتعلم، إهمال تطوير مهارات الاستماع والمحادثة، وعدم مناسبة موضوعات الكتاب لمستوى المتعلمين.

التعليق على الدراسات السابقة

يتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنَّها تناولت تقويم وتحليل كتب مادة اللغة العربية في عدة صفوف دراسية، وعدد من الدول العربية كالكويت، والعراق، وسوريا، والأردن، وفلسطين، وليبيا، والسودان، إضافة إلى اليمن، إلا أنَّ الباحثين قد لاحظوا ندرة في مجال الدراسات التحليلية والتقويمية للمناهج التعليمية بعامة ومناهج اللغة العربية بخاصة في الجمهورية اليمنية؛ الأمر الذي حفزهم للقيام بهذه الدراسة. وقد تمثلت استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مجال إثراء الجوانب النظرية، واختيار المنهجية المناسبة لتنفيذ إجراءات الدراسة، وعرض ومناقشة وتفسير نتائجها، وتميز هذه الدراسة بأنَّها تعمل على تقويم كتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية؛ لذلك تعتبر

الدراسة الأولى في اليمن في حدود معرفة الباحثين التي قامت بعملية تقويم كتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي باستخدام هذه المحاور المتعددة معاً، وهذا ما يجعلها إضافة علمية ومعرفية إلى هذا المجال.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج الوصفي (Descriptive Approach) إحدى فروع منهج البحث الكمي (Quantitative Approach)؛ لكونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلتها واختبار فرضياتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع موجهي ومعلمي مادة اللغة العربية الذين يعملون في مجال الإشراف التربوي، وتدرسي مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة تعز اليمنية للعام الدراسي (2021/2020).

عينة الدراسة

قام الباحثون باختيار عينة عشوائية من الموجهين التربويين، ومعلمي مادة اللغة العربية العاملين في المدارس الحكومية في محافظة تعز اليمنية للعام الدراسي (2021/2020)، بواقع (40) موجهًا تَرْبُويًا، و(70) معلمًا ومعلمة. والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول 1. يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بناء على متغيراتها

الجموع	الخبرة		المؤهل العلمي		الوظيفة		متغيرات الدراسة	
	أكثر من (10) سنوات	(5-10) سنوات	أقل من (5) سنوات	بكالوريوس فما فوق	مُدّرس	موجه		
110	40	36	34	52	58	70	40	عينة الدراسة
%100	%36	%33	%31	%47	%53	%64	%36	النسبة المئوية

أداة الدراسة

استخدم الباحثون استبانة (الدكتورة فرح المطلق، 2015) والتي استخدمتها لتقويم كتاب "العربية لغتي" المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين ومعلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية، وعمل الباحثون على تعديل بعض فقرات تلك الاستبانة، وحذف البعض الآخر، كما قاموا أيضاً بإضافة بعض الفقرات إليها؛ لتكون مناسبة لمحتوى كتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي (الجزء الأول، والجزء الثاني)، وملائمة لطبيعة البيئة اليمنية. وقد أصبحت النسخة المعدلة من هذه الاستبانة تحتوي على (40) فقرة

مقسمة إلى (5) محاور، هي: (اللغة والإخراج الفني للكتاب، الأهداف، المحتوى، القيم والمهارات، والأنشطة والتقويم)، ملحق رقم (1). اعتمدت هذه الدراسة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لقياس فقرات الاستبانة كالاتي: (5) بدرجة كبيرة جداً، (4) بدرجة كبيرة، (3) بدرجة متوسطة، (2) بدرجة قليلة، (1) بدرجة قليلة جداً. كما تم تصنيف مستويات تقويم الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي بجزأيه الأول والثاني إلى ثلاث فئات على النحو الآتي: كبيرة (5-3.67)، متوسطة (3.66-2.34)، قليلة (1-2.33).

صدق وثبات أداة الدراسة

قام الباحثون بالتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة الحالية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) موجهًا تربويًا ومعلمًا يعملون في مجال الإشراف والتدريس لمادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الأساسي، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي لجميع فقرات الاستبانة، والذي بلغ (0.88) وعليه فإن تلك الارتباطات دالة إحصائيًا. كما تم حساب ثبات الدراسة من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ، والتي بلغت قيمتها (0.85).

توزيع أداة الدراسة (الاستبانة)

قام الباحثون بتصميم بنود الاستبانة (Online) على نظام (Google Form) لسهولة إرسالها لعينة الدراسة، وتم التواصل مع مكاتب التربية والتعليم في مناطق عمل الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية للصف السادس الأساسي في محافظة تيزر؛ لأخذ الإذن بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة. تم إرسال رابط الاستبانة إلى أرقام (WhatsApp)، و (Email) العينة المستهدفة من الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية، وتلقى الباحثون (110) استجابة من أصل (137) استبانة تم إرسالها.

المعالجات الإحصائية

استخدم الباحثون برنامج ال (SPSS) لمعالجة البيانات المتعلقة بالدراسة الحالية، حيث عملوا على اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لقياس أسئلة الدراسة واختبار فروضها، وهي كالاتي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
2. معامل ارتباط بيرسون.
3. معادلة ألفا كرونباخ
4. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
5. تحليل التباين الأحادي

6. اختبار شيفه (Scheffe).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتوصياتها

عرض نتائج الدراسة

أولاً: عرض نتائج سؤال الدراسة الأول والذي ينص على "ما مستوى تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية التقييمية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي؟" وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثون بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محاور استبانة تحليل كتاب لغتي العربية؛ لمعرفة مستوى تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية التقييمية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي مجتمعة، ولكل مجال من المجالات الخمسة الآتية (اللغة والإخراج الفني، الأهداف، المحتوى، القيم والمهارات، والأنشطة والتقييم) بشكل منفرد. وقد بينت النتائج الموضحة في جدول رقم (2) أنّ درجة التحقق لجميع المجالات الخمسة (اللغة والإخراج الفني، الأهداف، المحتوى، القيم والمهارات، والأنشطة والتقييم) لكتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي وفقاً لتقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية قد جاءت بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي (3.1462)، وانحراف معياري (1.3157). وقد حقق مجال اللغة والإخراج الفني للكتاب المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.538)، وانحراف معياري (1.2088)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال القيم والمهارات، بمتوسط حسابي (2.752)، وانحراف معياري (1.3797). وسيقوم الباحثون بعرض نتائج تقديرات الموجهين التربويين، ومعلمي اللغة العربية لفقرات كل مجال من مجالات معايير جودة الكتاب المدرسي بصورة منفردة.

وتبين هذه النتيجة أنّ كتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية لم يحقق معايير جودة الكتاب المدرسي بالشكل المطلوب الذي يعمل على تقديم تعلّم فعال، ويكسب المتعلمين المهارات اللغوية والتفكيرية اللازمة.

جدول 2. يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لمستوى تقديرات الموجهين والمعلمين التقييمية وفقاً لمجالات تقويم كتاب لغتي العربية

م	مجالات التقويم	الموجهون التربويون		المعلمون		مجموع العينة		درجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	اللغة والإخراج الفني	4.404	.6614	3.043	1.1000	3.538	1.2088	متوسطة
2	الأهداف	4.300	.6391	2.480	1.0001	3.142	1.2674	متوسطة
3	المحتوى	4.623	.5028	2.289	1.0347	3.138	1.445	متوسطة
4	القيم والمهارات	4.079	.9236	2.017	.7243	2.752	1.3797	متوسطة

متوسطة	1.2777	3.161	.9467	2.428	.4291	4.443	5 الأنشطة والتقييم
متوسطة	1.3157	3.1462	.9612	2.4514	.6312	4.3698	6 جميع المحاور

النتائج الخاصة بفقرات كل مجال بصورة منفردة أولاً: مجال اللغة والإخراج الفني

تشير النتائج الموضحة في جدول رقم (3) لمستوى درجة التحقق لفقرات مجال اللغة والإخراج الفني لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي وفقاً لتقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية، حيث تظهر النتائج أن الفقرتين (ينسجم غلاف الكتاب مع محتواه)، و (خلو الكتاب من الأخطاء اللغوية والطباعية) قد حققنا المرتبة الأولى بدرجة تحقق كبيرة، بمتوسط حسابي (4.5818)، وانحراف معياري (4.2091)، وانحراف معياري (1.31397)، (1.31397) على التوالي، وجاءت في المرتبة الأخيرة فقرة (تُعرض المعلومات والمفاهيم بلغة سهلة وواضحة) بدرجة تحقق متوسطة، بمتوسط حسابي (2.6273)، وانحراف معياري (1.42622)، بينما جاءت بقية الفقرات الأخرى بدرجة تحقق متوسطة، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.9727 - 3.5455).

جدول 3. يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لمستوى تقديرات الموجهين والمعلمين التقييمية لفقرات مجال اللغة والإخراج الفني لكتاب لغتي العربية

م	الفقرات	الموجهون التربويون		المعلمون		مجموع العينة		درجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجال الأول: اللغة والإخراج الفني للكتاب								
1	ينسجم غلاف الكتاب مع محتواه	4.925	.2668	4.386	1.1072	4.5818	.93241	كبيرة
2	يحتوى الكتاب على صور ورسومات مناسبة	4.575	.5943	2.557	.6732	3.2909	1.16796	متوسطة
3	جميع نصوص الكتاب مضبوطة بالشكل	4.200	.7909	3.171	1.0628	3.5455	1.08903	متوسطة
4	مناسبة لغة الكتاب للمستوى العمري والعقلي للتلاميذ	4.000	.9058	2.386	1.1583	2.9727	1.32346	متوسطة
5	تُعرض المعلومات والمفاهيم بلغة سهلة وواضحة	3.825	1.1068	1.943	1.1019	2.6273	1.42622	متوسطة
6	خلو الكتاب من الأخطاء اللغوية والطباعية	4.900	.3038	3.814	1.4968	4.2091	1.31397	كبيرة

ثانيًا: مجال الأهداف

تشير النتائج الموضحة في جدول رقم (4) لمستوى درجة التحقق لفقرات مجال الأهداف لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي وفقًا لتقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية، حيث تظهر النتائج أنّ فقرة (أهداف الوحدات الدراسية دقيقة وقابلة للقياس والتقييم) قد حققت المرتبة الأولى، بدرجة تحقق كبيرة، بمتوسط حسابي (4.5000)، وانحراف معياري (0.80992)، وجاءت في المرتبة الأخيرة فقرة (أهداف الوحدات الدراسية ملائمة لحاجات التلاميذ) بدرجة تحقق متوسطة، بمتوسط حسابي (2.6909)، وانحراف معياري (1.19437). بينما جاءت بقية الفقرات الأخرى بدرجة تحقق متوسطة، وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (2.9727 - 4.2091).

جدول 4. يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لمستوى تقديرات الموجهين والمعلمين التقويمية لفقرات مجال الأهداف لكتاب لغتي العربية

م	الفقرات	الموجهون التربويون		المعلمون		مجموع العينة		درجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجال الثاني: الأهداف								
1	أهداف الوحدات الدراسية ملائمة لحاجات التلاميذ	3.775	.7675	2.071	.9219	2.6909	1.19437	متوسطة
2	أهداف الوحدات الدراسية تراعي الفروق الفردية للتلاميذ	4.000	.9337	2.043	1.0691	2.7545	1.38925	متوسطة
3	أهداف الوحدات الدراسية تشمل جميع مستويات الأهداف	4.125	.7905	1.957	1.0417	2.7455	1.41704	متوسطة
4	أهداف الوحدات الدراسية تراعي خصائص التلاميذ	4.650	.4830	2.086	1.0597	3.0182	1.52641	متوسطة
5	أهداف الوحدات الدراسية دقيقة وقابلة للقياس والتقييم	4.950	.2207	4.243	.9079	4.5000	.80992	كبيرة

ثالثًا: مجال المحتوى

تشير النتائج الموضحة في جدول رقم (5) لمستوى درجة التحقق لفقرات مجال المحتوى لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي وفقًا لتقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية، حيث تظهر النتائج أنّ فقرة (مصمم على شكل وحدات دراسية مترابطة) قد حققت المرتبة الأولى، بدرجة تحقق كبيرة، بمتوسط حسابي (4.4636)، وانحراف معياري (0.73783)، وجاءت في المرتبة الأخيرة فقرة (ينمي المحتوى المهارات التفكيرية الإبداعية

والنقدية) بدرجة تحقق متوسطة، بمتوسط حسابي (2.7909)، وانحراف معياري (1.50287). بينما جاءت بقية الفقرات الأخرى بدرجة تحقق متوسطة، وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (2.8364-3.6182).

جدول 5. يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لمستوى تقديرات الموجهين والمعلمين التقييمية لفقرات مجال المحتوى لكتاب لغتي العربية

م	الفقرات	الموجهون التربويون		المعلمون		مجموع العينة		درجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجال الثالث: المحتوى								
1	يتناسب المحتوى مع عدد الحصص المقررة للمادة	4.550	.5038	2.043	.9546	2.9545	1.46135	متوسطة
2	يراعي المحتوى مبدأ التكامل الرأسي والأفقي	4.700	.4641	2.057	1.1781	3.0182	1.60836	متوسطة
3	يتنوع المحتوى بين النصوص الثرية والشعرية	4.575	.5006	1.957	1.0826	2.9091	1.55950	متوسطة
4	يُعرض المحتوى بطريقة شائقة	4.675	.5723	3.014	1.4595	3.6182	1.45250	متوسطة
5	مصمم على شكل وحدات دراسية مترابطة	4.975	.1581	4.171	.7797	4.4636	.73793	كبيرة
6	يركز المحتوى على مواكبة مستجدات العصر	4.550	.5970	2.157	1.0853	3.0273	1.48669	متوسطة
7	يركز المحتوى على تنمية الذائقة اللغوية	4.625	.5400	1.957	1.0826	2.9273	1.58380	متوسطة
8	يتنوع المحتوى بين الأسلوبين العلمي والأدبي	4.600	.5453	1.829	.8842	2.8364	1.54758	متوسطة
9	يقوم المحتوى على تكامل المهارات اللغوية	4.550	.5523	1.857	.8729	2.8364	1.51159	متوسطة
10	ينمي المحتوى المهارات التفكيرية الإبداعية والنقدية	4.425	.5943	1.857	.9674	2.7909	1.50287	متوسطة

رابعاً: مجال القيم والمهارات

تشير النتائج الموضحة في جدول رقم (6) لمستوى درجة التحقق لفقرات مجال القيم والمهارات لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي وفقاً لتقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية، حيث تظهر النتائج أنّ الفقرتين (ينمي الكتاب القيم الاجتماعية والإسلامية المثلى)، و (ينمي الكتاب مهارة قراءة الحروف من خارجها الصحيحة) قد حققتا المرتبة الأولى، بدرجة تحقق كبيرة، بمتوسط حسابي (4.5000)، (4.3545)، وانحراف معياري (0.73883)، (0.76129)، على التوالي، وجاءت في المرتبة الأخيرة فقرة (ينمي الكتاب مهارة توظيف لغة الجسد

أثناء التحدث) بدرجة تحقق قليلة، بمتوسط حسابي (1.8000)، وانحراف معياري (1.00275)، كما جاءت الفقرتان (ينمي الكتاب مهارة الفهم للمادة المسموعة)، و(ينمي الكتاب مهارة تمثيل الأدوار) بدرجة تحقق قليلة أيضاً. بينما جاءت بقية الفقرات الأخرى بدرجة تحقق متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.3455 – 2.8909).

جدول 6. يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لمستوى تقديرات الموجهين والمعلمين التقييمية لفقرات مجال القيم والمهارات لكتاب لغتي العربية

م	الفقرات	الموجهون التربويون		المعلمون		مجموع العينة		درجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجال الرابع: القيم والمهارات								
1	ينمي الكتاب مهارة الفهم للمادة المسموعة	2.625	.7403	1.471	.6751	1.8909	.89181	قليلة
2	ينمي الكتاب قدرات التلاميذ على فهم معاني المفردات الجديدة من خلال السياق	4.150	.8335	1.500	.6968	2.4636	1.48186	متوسطة
3	ينمي الكتاب مهارة تمثيل الأدوار	3.950	1.0609	1.329	.5308	2.2818	1.47848	قليلة
4	ينمي الكتاب مهارة الوصف الشفوي للأشياء المشاهدة	4.375	4.5780	1.229	.4229	2.3727	3.15024	متوسطة
5	ينمي الكتاب مهارة توظيف لغة الجسد أثناء التحدث	2.850	.7696	1.200	.4993	1.8000	1.00275	قليلة
6	ينمي الكتاب مهارة قراءة الحروف من مخارجها الصحيحة	4.900	.3038	4.043	.7696	4.3545	.76129	كبيرة
7	ينمي الكتاب مهارة قواعد الوقف أثناء القراءة الجهرية	3.975	.7334	1.786	.8992	2.5818	1.35038	متوسطة
8	ينمي الكتاب مهارة الوصف الكتابي للأشياء المشاهدة	3.475	.5057	1.700	.7680	2.3455	1.09575	متوسطة
9	ينمي الكتاب مهارة توظيف القواعد النحوية أثناء الحديث	4.550	.5038	1.657	.8493	2.7091	1.58169	متوسطة
10	ينمي الكتاب مهارة الكتابة بخط جميل وواضح	4.525	.5541	1.857	.9523	2.8273	1.53168	متوسطة
11	ينمي الكتاب مهارة توظيف القواعد الإملائية أثناء الكتابة	4.575	.5006	1.929	.8899	2.8909	1.49215	متوسطة

متوسطة	.73883	4.5000	.7388	4.500	.0000	5.000	12 ينمي الكتاب القيم الاجتماعية والإسلامية المثلى
--------	--------	--------	-------	-------	-------	-------	---

خامساً: مجال الأنشطة والتقييم

تشير النتائج الموضحة في جدول رقم (7) لمستوى درجة التحقق لفقرات مجال الأنشطة والتقييم لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي وفقاً لتقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية، حيث تظهر النتائج أن الفقرتين (أنشطة الوحدات الدراسية قابلة للتنفيذ في الواقع التعليمي)، و (أنشطة الوحدات الدراسية تحقق الأهداف التدريسية) قد حققنا المرتبة الأولى، بدرجة تحقق كبيرة، بمتوسط حسابي (4.6000)، وانحراف معياري (3.7818)، والمقالية (5.7788)، وعلى التوالي، وجاءت في المرتبة الأخيرة فقرة (الأسئلة التقييمية متنوعة بين الموضوعية والمقالية) بدرجة تحقق قليلة، بمتوسط حسابي (2.3273)، وانحراف معياري (1.10137). بينما جاءت بقية الفقرات الأخرى بدرجة تحقق متوسطة، وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (2.5545 – 2.9727).

جدول 7. يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق لمستوى تقديرات الموجهين والمعلمين التقييمية لفقرات مجال الأنشطة والتقييم لكتاب لغتي العربية

م	الفقرات	الموجهون التربويون		المعلمون		مجموع العينة		درجة التحقق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجال الخامس: الأنشطة والتقييم								
1	أنشطة الوحدات الدراسية تحقق الأهداف التدريسية	4.750	.4385	3.229	1.2985	3.7818	1.29489	كبيرة
2	أنشطة الوحدات الدراسية تراعي الفروق الفردية للتلاميذ	4.600	.4961	2.014	.9853	2.9545	1.50465	متوسطة
3	أنشطة الوحدات الدراسية تراعي حاجات التلاميذ وميولهم	4.550	.5038	2.071	1.1206	2.9727	1.52327	متوسطة
4	أنشطة الوحدات الدراسية قابلة للتنفيذ في الواقع التعليمي	5.000	.0000	4.371	.6179	4.6000	.57788	كبيرة
5	طريقة عرض أنشطة الوحدات الدراسية تنمي القدرة على التعلم الذاتي	4.575	.5006	2.000	.9780	2.9364	1.49787	متوسطة
6	الأسئلة التقييمية تقيس جميع مستويات الأهداف المعرفية	4.200	.5638	1.614	.8039	2.5545	1.44366	متوسطة
7	الأسئلة التقييمية متنوعة بين الموضوعية والمقالية	3.425	.5006	1.700	.8227	2.3273	1.10137	قليلة

ثانياً: عرض نتائج سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين التقديرات التقييمية للموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي يُعزى لمتغير الوظيفة (موجه تربوي، مدرس)؟" وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثون باستخدام الاختبار التائي (T-Test)؛ لغرض معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية لجميع مجالات تقييم كتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير الوظيفة. وقد بينت النتائج في جدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة (ت) عند درجة حرية (108)، ومستوى دلالة (0.000) بين التقديرات التقييمية للموجهين التربويين، ومعلمي اللغة العربية لجميع محاور تقييم كتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي، لصالح الموجهين التربويين.

جدول 8. يبين نتائج اختبار (ت) للتقديرات التقييمية للموجهين والمعلمين لكتاب لغتي العربية وفقاً لمتغير الوظيفة

المجال	الوظيفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اللغة والإخراج الفني	موجه	40	4.404	.2872	16.150	108	.000
	مدرس	70	3.043	.4863			
الأهداف	موجه	40	4.300	.4836	13.803	108	.000
	مدرس	70	2.480	.7487			
المحتوى	موجه	40	4.748	.9120	14.000	108	.000
	مدرس	70	2.290	.8703			
القيم والمهارات	موجه	40	4.079	.4409	22.641	108	.000
	مدرس	70	1.993	.4779			
الأنشطة والتقويم	موجه	40	4.443	.2926	15.566	108	.000
	مدرس	70	2.429	.7866			
جميع المحاور	موجه	40	4.386	.3944	18.945	108	.000
	مدرس	70	2.362	.6058			

ثالثاً: عرض نتائج سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين التقديرات التقييمية للموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي يُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟" وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثون باستخدام الاختبار التائي (T-Test)؛ لغرض معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية لجميع مجالات تقييم كتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وقد بينت النتائج في جدول رقم

(9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة (ت) عند درجة حرية (108)، ومستوى دلالة (0.000) بين التقديرات التكوينية للموجهين التربويين، ومعلمي اللغة العربية لجميع محاور تقييم كتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي، لصالح الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية الذين يحملون مؤهلات علمية عالية (بكالوريوس فما فوق).

جدول 9. يبين نتائج اختبار (ت) للتقديرات التكوينية للموجهين والمعلمين لكتاب لغتي العربية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اللغة والإخراج الفني	بكالوريوس فما فوق	58	4.128	.5864	10.714	108	.000
	دبلوم/ثانوية	52	3.009	.5096			
الأهداف	بكالوريوس فما فوق	58	4.127	.5344	16.850	108	.000
	دبلوم/ثانوية	52	2.259	.6190			
المحتوى	بكالوريوس فما فوق	58	4.348	.5899	17.541	108	.000
	دبلوم/ثانوية	52	2.053	.7600			
القيم والمهارات	بكالوريوس فما فوق	58	3.740	.7435	16.621	108	.000
	دبلوم/ثانوية	52	1.865	.4085			
الأنشطة والتقوم	بكالوريوس فما فوق	58	4.234	.4826	18.479	108	.000
	دبلوم/ثانوية	52	2.199	.6489			
جميع المحاور	بكالوريوس فما فوق	58	4.085	.5670	18.308	108	.000
	دبلوم/ثانوية	52	2.192	.5179			

رابعاً: عرض نتائج سؤال الدراسة الرابع والذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين التقديرات التكوينية للموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي يُعزى لمتغير الخبرة؟" وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثون أسلوب تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)؛ لغرض معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية لجميع مجالات تقييم كتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وقد بينت النتائج في جدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث جاءت قيمة (F) (514.083) عند مستوى دلالة (0.000)، وهي أصغر من (0.05) حيث تُعدُّ دالة إحصائية.

جدول 10. يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
اللغة والإخراج الفني	بين المجموعات	50.074	2	25.037	161.095	0.000
	داخل المجموعات	16.630	107	.155		
	المجموع الكلي	66.703	109			
الأهداف	بين المجموعات	105.662	2	52.831	213.760	0.000
	داخل المجموعات	26.445	107	.247		
	المجموع الكلي	132.108	109			
المحتوى	بين المجموعات	171.045	2	85.522	381.371	0.000
	داخل المجموعات	23.995	107	.224		
	المجموع الكلي	195.040	109			
القيم والمهارات	بين المجموعات	120.721	2	60.360	481.345	0.000
	داخل المجموعات	13.418	107	.125		
	المجموع الكلي	134.139	109			
الأنشطة والتقييم	بين المجموعات	128.157	2	64.078	324.117	0.000
	داخل المجموعات	21.154	107	.198		
	المجموع الكلي	149.311	109			
جميع المحاور	بين المجموعات	117.755	2	58.877	514.083	0.000
	داخل المجموعات	12.255	107	.115		
	المجموع الكلي	130.010	109			

ولمعرفة لصالح أي مجموعة تتجه الفروق الدالة إحصائياً التي تم الحصول عليها من تحليل التباين الأحادي؛ قام الباحثون بتطبيق اختبار شيفه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية، بحيث يتضح من جدول رقم (11) أن اتجاه الفروق في تقديرات الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة تعود لصالح الفئة الأكثر خبرة (أكثر من 10 سنوات) على الفئات الأقل منها، بفارق معنوي (1.5196) عن الفئة (5-10 سنوات)، وفارق معنوي (2.4947) عن الفئة (أقل من 5 سنوات)، وذلك عند مستوى دلالة (0.000)، وهو أصغر من (0.05)، وهذا يُعدُّ دال إحصائياً.

كما أن النتائج أظهرت أيضاً أن هناك فرق بين الفئتين (5-10 سنوات)، و (أقل من 5 سنوات) لصالح الفئة (5-10 سنوات) بفارق معنوي (0.9751)، ومستوى دلالة (0.000)، وهو أصغر من (0.05)، ويُعدُّ دال إحصائياً.

جدول 11. يوضح نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لتقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من (5) سنوات	10-5 سنوات	أكثر من (10) سنوات	مستوى الدلالة
اللغة والإخراج الفني	أقل من (5) سنوات	2.833	0.4074*	1.5708*	0.000	
	10-5 سنوات	3.241		1.1634*	0.000	
الأهداف	أكثر من (10) سنوات	4.404			0.000	
	أقل من (5) سنوات	1.912	1.1049*	2.3882*	0.000	
المحتوى	10-5 سنوات	3.017			0.000	
	أكثر من (10) سنوات	4.300			0.000	
القيم والمهارات	أقل من (5) سنوات	1.588	1.3645*	3.0343*	0.000	
	10-5 سنوات	2.953		1.6697*	0.000	
الأنشطة والتقويم	أكثر من (10) سنوات	4.623			0.000	
	أقل من (5) سنوات	1.605	0.7534*	2.4738*	0.000	
جميع المحاور	10-5 سنوات	2.359			0.000	
	أكثر من (10) سنوات	4.079			0.000	
	أقل من (5) سنوات	1.815	1.1928*	2.6277*	0.000	
	10-5 سنوات	3.008		1.4349*	0.000	
	أكثر من (10) سنوات	4.443			0.000	
	أقل من (5) سنوات	1.860	0.9751*	2.4947*	0.000	
	10-5 سنوات	2.835		1.5196*	0.000	
	أكثر من (10) سنوات	4.355			0.000	

مناقشة نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم كتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، بالإضافة إلى معرفة الفروق الإحصائية بين التقديرات التقويمية للموجهين التربويين ومعلمي مادة اللغة العربية وفقاً لمتغير كلا من (الوظيفة، المؤهل العلمي، الخبرة).

أوضحت نتائج الدراسة أنّ جميع المجالات التقويمية الخمسة (اللغة والإخراج الفني، الأهداف، المحتوى، القيم والمهارات، والأنشطة والتقويم) لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية قد جاءت بشكل عام بمستوى (متوسط). ويعزو الباحثون أسباب عدم تحقيق كتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي

بجزأيه الأول والثاني لمعايير جودة الكتاب المدرسي بدرجة كبيرة إلى أن هذا الكتاب الذي طُبّق في المدارس اليمينية في عام (2000) لم يحظى بالمراجعة الشاملة، والدورية الدقيقة والمدرسة، التي تعمل على تخليصه من الحشو، والتفصيلات غير الضرورية، وتُحدّث من مصطلحاته العلمية لتواكب التطورات العلمية والتقنية المتسارعة، وتركز على جميع المهارات اللغوية بشكل متساوٍ. فالهدف الرئيس من تعليم أي لغة هو إكساب المتعلم مهارات الاتصال والتواصل اللغوي السليم والواضح، وهذا بحاجة إلى توظيف جوانب عدة من أساليب واستراتيجيات تعليمية، ومراعاة للفروق الفردية لدى المعلمين، وتنويع الأنشطة والأسئلة التقييمية التي تتناسب مع ذكاءاتهم المتعددة، وقصور كتاب لغتي العربية للصف السادس الأساسي في بعض هذه الجوانب يمكن إرجاعه إلى أن القائمين على تأليف هذا الكتاب لم يستندوا إلى النظريات التربوية والنفسية الحديثة، كنظرية الذكاءات المتعددة، وغيرها من النظريات المتعلقة في هذا المجال؛ لكون هذه النظريات غير معتمدة في وثيقة إعداد المناهج التعليمية في الجمهورية اليمنية كنظريات تربوية ونفسية ينبغي أن تبنى على ضوءها المناهج التعليمية.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (المطلق، 2015) التي توصلت إلى أن بعض مجالات تقويم كتاب العربية لغتي من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين قد جاءت بدرجة تحقق متوسطة، إلا أنها اختلفت من نتائج دراسة كلا من (عتيق، 2017، منصور، 2015، نور، 2013) التي بينت نتائجها أن التقديرات التقييمية من قبل المعلمين لجميع مجالات الدراسة جاءت بدرجة تحقق مرتفعة.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات التقييمية للموجهين التربويين والمعلمين لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي، لصالح الموجهين التربويين. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى عدة أسباب، من أهمها التخصص، والمؤهل العلمي، فأقل مؤهل علمي يحمله الموجه التربوي هو بكالوريوس في تخصص اللغة العربية، وهذا يدل على أن الموجه التربوي لديه معرفة شاملة بكل فروع اللغة العربية من نحو وصرف، ونصوص أدبية، وقواعد إملائية وغيرها من المهارات اللغوية، إضافة إلى معرفته بطرائق وأساليب تدريس كل فرع من هذه الفروع؛ الأمر الذي يجعل من الموجه التربوي أكثر مقدرة على إصدار الأحكام التقييمية على محتوى كتب اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية، بينما العكس بالنسبة لمعلمي اللغة العربية في الصف السادس الأساسي فمعظمهم من حملة شهادة الثانوية العامة، أو الدبلوم العام، والقليل منه يحملون الدبلوم العالي (ستين بعد الثانوية) فهم غير متخصصين في المادة في الدرجة الأولى، فلم تتاح له الفرصة لدراسة طرائق تدريس اللغة العربية بشكل أكاديمي سوى بعض الدورات التأهيلية أثناء الخدمة، وهذا بكل تأكيد يؤثر على عملية إصدار الأحكام التقييمية الدقيقة.

أمَّا الأمر الآخر فهو الممارسة العملية الدورية لعملية تحليل وتقييم الكتب الدراسية، فالموجهون التربويون يقومون بعملية تحليل وتقييم الكتب الدراسية كل عام دراسي، حيث تُكَلَّف إدارة التوجيه التربوي جميع الموجهين التربويين العاملين في نطاقها الجغرافي بتحليل وتقييم كتاب دراسي على الأقل في كل عام، إضافة إلى تحليل نسخة من اختبارات الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني؛ وهذا يكسب الموجهين التربويين خبرة عملية في مجال تحليل وتقييم الكتب الدراسية، بينما جميع معلمي اللغة العربية في الصف السادس الأساسي لا يُطلب منهم القيام بذلك.

وأمر آخر متعلق بموضوع الدورات التدريبية والقراءات الفردية، فالدورات التدريبية التي يتم تنفيذها أثناء الخدمة، والتي تستهدف الموجهين التربويين تركز في جزء كبير منها على عملية التقييم وإصدار الأحكام الدقيقة والواقعية سواء على محتوى الكتب الدراسية، أو على مستوى أداء المعلمين، وسير العملية التعليمية، بينما الدورات التدريبية الموجهة إلى المدرسين تُركز على إكساب المعلمين مهارات تدريس المادة الدراسية، وكيفية إعداد الدروس اليومية، إضافة إلى إعداد الاختبارات التحصيلية، ولم تتناول قضية تحليل وتقييم الكتب الدراسية.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (طلافحة، 1994)، والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين التقديرات التقييمية للموجهين التربويين، ومعلمي مادة اللغة العربية، إلا أنَّها اختلفت مع دراسة (المطلق، 2015)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التقديرات التقييمية للموجهين التربويين، ومعلمي مادة اللغة العربية. وبينت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات التقييمية للموجهين التربويين، والمعلمين لكتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي، تُعزى لمتغير كلا من (المؤهل العلمي الأعلى، بكالوريوس فما فوق، وسنوات الخبرة، أكثر من 10 سنوات).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنَّ حملة المؤهلات العلمية العليا (بكالوريوس فما فوق)، وأصحاب الخبرة في الميدان التربوي، والتي تزيد على أكثر من (10) سنوات، يتميزون عن غيرهم بكم وافر من المعلومات والمعارف، والمهارات العلمية والعملية التي اكتسبوها خلال مسيرتهم العلمية، والعملية سواء في قاعات المحاضرات داخل الجامعات، أو من الدورات التدريبية، وورش العمل التي شاركوا فيها أثناء مسيرتهم العملية، إضافة إلى الممارسات الميدانية، ومواجهة المشكلات التربوية، والعمل على حلها، فسنوات الممارسة الميدانية تنقل المعارف والمعلومات التي اكتسبها الفرد في حياته الأكاديمية إلى الواقع العملي الذي يصقل ويهذب هذه المعرفة، ويضعها على المحك الحقيقي، وبالمقابل فإنَّ المعرفة الأكاديمية تسهل للفرد التعامل مع الواقع العملي، وهذا ما اتضح جليًا من خلال هذه الدراسة التي كشفت عن الفروق في التقديرات التقييمية لدى عينة الدراسة لصالح ذوي المؤهلات العليا، والخبرة الأطول في الميدان التربوي، حيث أوضحت تقديراتهم التقييمية أنَّ لديهم القدرة والدقة والكفاءة للغوص في ثنايا محتويات الكتب الدراسية، واستخلاص الأحكام

التقويمية التي تصف، وتُشخص الحالة أصدق تشخيص استنادًا إلى رصيدهم المعرفي، وخبرتهم العملية الطويلة في هذا المجال.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلا من (يغمور وعبيدات، 2018، و بشير، 2009) اللتان توصلتا إلى وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، كما اختلفت مع نتائج كلا من دراسة (عتيق، 2017)، ودراسة (المطلق، 2015)، ودراسة (غوادره، 2016)، ودراسة (منصور، 2015)، ودراسة (نور، 2013)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة. إضافة إلى اختلافها أيضًا مع دراسة (يغمور وعبيدات، 2018)، ودراسة (غوادره، 2016)، ودراسة (المطلق، 2015)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

1. الاستفادة من قائمة معايير جودة الكتاب المدرسي التي استخدمتها هذه الدراسة أثناء تأليف كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية.
2. العمل على الاستفادة من خبرات الموجهين التربويين والمعلمين من خلال إشراكهم في عملية إعداد وتطوير الكتب الدراسية؛ لكونهم الأكثر احتكاكًا بالكتب الدراسية، والأقدر على تشخيص جوانب القوة والضعف فيها.
3. إكساب المعلمين مهارات تحليل محتوى الكتب الدراسية من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.
4. إجراء المزيد من الدراسات التحليلية والتقويمية لمحتوى كتب اللغة العربية بخاصة والكتب الدراسية الأخرى بعامة في ضوء المعايير العلمية الحديثة، ومن وجهات نظر متعددة.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية

- أحمد، ياسمين بديع (2019). تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. مجلة الدراسات المستدامة، المجلد الأول، العدد الأول، 85-108.
- الأستاذ، نبيلة سعيد (2006). تحليل كتاب النصوص والمطالعة للصف التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب الإسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

- الأسدي، سعيد جاسم، وصبري، داود عبدالسلام (2017)، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي وتنظيماته. ط1، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- بشير، معاذ (2009). تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس، السادس، السابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظة شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- التميمي، ضياء عبدالله، وهاشم، علي محي (2020). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير الكتاب المدرسي. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد(51)، 306-324.
- التويجري، نوال عبدالكريم (2014). تقويم منهج اللغة العربية المطور للصف الأول الابتدائي بدولة الكويت في ضوء آراء معلمي وموجهي مادة اللغة العربية. مجلة الطفولة العربية، مجلد(16)، عدد(61)، 9-31.
- جامل، عبدالرحمن عبدالسلام (2002). أساسيات المناهج الدراسية وأساليب تطويرها. دارالمناهج للنشر والتوزيع، عمّان-الأردن.
- الجبوري، فلاح صالح، والعبيدي، ندى صنبر (2020). أثر نموذج Lorsbach في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي واستبقائه لديهن. مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك، العدد(24)، 94-118.
- الحكيمي، جلييلة محمد (2008). دراسة تحليلية لكتابي اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في اليمن. مجلة بحوث جامعة تعز، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد(13)، 193-222.
- خسباك، عباس (2016). تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد(69)، 252-279.
- الشافعي، محمد بن إدريس (1994). الرسالة. تحقيق أحمد شاكر، ط1، مطبعة البادي الحلبي، جمهورية مصر العربية. طعيمة، رشدي وآخرون (1988). الإطار العام لتطوير مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. ورقة عمل مقدمة لندوة تطوير تعليم اللغة العربية - وزارة التربية والتعليم والمركز القومي للبحوث التربوية بالقاهرة في الفترة من 16 - 17 يوليو.
- الطلافة، مروان علي عبدالقادر (1994). تقويم كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- طموس، رجاء الدين (2002). تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر على للصف السادس في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

الطورة، هارون محمد علي (2016). تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميه. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(32)، العدد(2)، 301-321.

العامري، أزهار حسين إبراهيم (2006). تقويم ترمينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف المنهج ونواتج التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

العرنوسي، ضياء عويد حربي، المرشدي، رضا جاسم (2018). تحليل محتوى كتاب المطالعة للصف الثاني المتوسط في ضوء الذكاءات المتعددة. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد(8)، العدد (3)، 55-90.

غوادره، نضال (2016). تقويم منهاج اللغة العربية(الفلسطيني الجديد) للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الخليل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد(26)، 38-53.

فتح الله، عبدالكريم (2007). معلم الصف، كفاياته، مسؤولياته، نموه المهني. مكتبة دار طلاس للنشر، دمشق، سوريا. فرحان، عثمان كهلان (2013). تقويم قواعد كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.

محسن، شكري عز الدين(2019). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، المجلد الأول، العدد(25)، 533-558.

محمد، بدرية أحمد البلاها، وآخرون(2013). تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم-محلية شرق النيل. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد(14)، العدد(2)، 151-171.

المطلق، فرح سليمان(2015). تقويم كتاب (العربية لغتي) لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين ومعلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد(31)، العدد(2)، 51-104.

منصور، نورا (2015). تقويم منهاج التكنولوجيا المطور للصف السابع الأساسي من وجهات نظر المعلمين والمطورين له. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

النجار، المهدي علي (2017). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراتة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد(2)، العدد(8)، 238-265.

نور، زهرة (2013). تحليل وتقييم محتوى كتاب العلوم العامة للصف الخامس الأساسي في ضوء المعايير ومن وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

هادي، رائد حميد (2014). تقييم كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين. مجلة الفتح، جامعة ديالى، المجلد، (10)، العدد(58)، 247-226.

الهاشمي، عبدالرحمن، عطية، محسن علي (2009). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية. رؤية نظرية وتطبيقية. دار الصفاء، عمّان - الأردن.

يغمور، خلود صبحي، وعبيدات، لؤي طالب (2018). تقييم كتاب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية بني كنانة. دراسات، العلوم التربوية، المجلد(45)، العدد(4)، 375-357.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Eisner, E. W. (1985). The educational imagination: On the design and evaluation of school programs. New York: Macmillan, Publishing. Co.

المؤلف

عبدالقوي أنعم هو طالب الدكتوراة بجامعة ماليزيا كلنتان.

قمر الزمان بن عبدالغني هو الأستاذ المشارك بجامعة ماليزيا كلنتان، متخصص في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية واللغويات.

أحمد بن عبدالرحمن هو الدكتور بجامعة ماليزيا كلنتان